Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هوامش

(١) يورد ڤولّي آراء ليلانتيغا، بيد أنه بوسعنا أن نورد بدورنا بعضَ الإثباتات على لسان «ليويس» في ما خصّ مفهوم «الحاثات على الفعل»: «أصرّ على التنبيه إلى أنني لا أعيِّن في أي حالٍ العوالم الممكنة نسبة لهويّاتٍ لسانية محترمة: إنما اضطلع بها على أنها هويّات محترمة بلا منازعة. وحين أظهر موقفاً واقعياً حيال العوالم الممكنة، أكون أعني ذلك بالحرف. فالعوالم الممكنة هي ما هي عليه، وليستْ أمراً آخر وإن سألني امرؤ عما تكون، لا يسعني أنْ أقدم لَهُ نموذج الإجابة الذي يتوقعه مني بصورة محتملة، أي لا يسعني أن اقترح عليه اختزال العوالم الممكنة إلى أي شيء آخر. وليس بمقدوري سوى أن ألزمه بقبولِ أنه يعرفُ من أي نوع هو عالمنا الراهن، وعليه يسعني أن أشرح لَهُ أن العوالم الأخرى هي أكثر من الأشياء الموصوفة بهذا النوع، والتي وإن كانت تختلف في نموذجها، فإنها تتوافقِ في مجرياتها فيها. وعالمنا الراهن إن هو إلا عالم بين عوالم أخرى عديدة... وها أنك شرعت تؤمنُ بعالمنا الراهن. أما أنا، فأطلبُ منكَ أن تعتقد بأكثر من الأشياء من هذا النوع، لا أن تؤمن في أمور من نوعٍ مختلفٍ ما». (١٩٧٣: ٨٥- ٨٧).

(٢) أبحاث ڤانديك، پيتوفي، پاڤل، من الفريق الروماني الذي يديره لوسيا ڤاينا (أنظر ڤ.س ١٧، ١٩٧٧)، وأبحاث شميدث (١٩٧: ١٦٥- ١٧٣) وإهوي (١٩٧٣: ٣٣٩ والتاليات) التي تناقش في مفهوم «العالم الممكن المتخيّل» إنما تشهد على شيوع هذا التصوّر في إطار من سيمياء نصية.

fictionnal possible world

(٣) ينبغي الإقرار بأن ڤولّي، إذ مضى يسوق نقده، كان يفكّر في بعض استخداماتِ المفهوم أكثر منَ الأخرى وأنه كان يمكن أن يكون مستعداً للقبولِ ببعض الاستخدامات المخففة أو الأقل استعاريّة فأقل للعبارة [عالم ممكن]. إلا أنه تبيّن لنا، من خلال سياق نصّه، أنه ليس بمقدورنا أنْ نستنتج تمايزاتٍ مماثلة؛ إذاً، في مقابلة نَقد نوعي تكون الإجابة العامة هي المسوّغة. وتلك إجابة ينبغي لنا أن نؤديها، لأنّ مقالة ڤولّي تطرح، بالضبط، مسألةً قائمة ومستوجبة النقاش، بغية أنْ تُعيِّن، بأفضل تدقيق ممكن، شروط «تطعيم» مسلكي تتمثّل فيه مخاطر عديدة.

(٤) إنّ رؤية أكثر تذرُّراً لتبدو ممكنةً كذلك. أما نحن فنكتفي بالاضطلاع بتصوّر المُلكية من حيث كونها بدائيةً، وذلك ليس لأنّ الأدَب يستخدمه بصورة رائجة فيطبقه على العوالم الممكنة، إنما لكونه يترجم عن تصور السمة الدلالية، أو السميمة، أو الوحدة الثقافية المعتبرة بمثابة تعبير.

(٥) انظر تصوُّر العالم «الراهن» على أنه جهاز دلاليّ وقد جُعل نِسبياً على قياس مرجع،